نقد وتحليل لمنهج تحقيق كتاب
(شرح مقامات الحريري) للواسطي تحقيق الدكتورة سمية حسنعليان

الأستاذ المساعد الدكتور
قيس كاظم الجنابي
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
Qaisatinabi@yahoo.com

Critique and Analysis of the Methodology Used in Editing the Book
(Sharh Maqamat al-Hariri) by al-Wasiti, Edited by Dr. Somayeh Hosnalian

Assistant Professor Dr.
Qais Kazem al-Janabi
Islamic University – Najaf Al-Ashraf

الملخص:-

كانت ومازالت المقاماتُ العربية، تثير الاهتمامَ، وكذلك شروحها ذات الطبيعة اللغوية، ومنها مقامات الحريري، وقد نهضت الباحثة الدكتورة سمية حسنعليان من جامعة أصفهان، بدراسةِ وتحقيق كتاب (شرح مقامات الحريري) لمصنفه القاسم بن القاسم بن عمر الواسطي (ت٦٢٦هـ)، على مخطوطة فريدةٍ، ويتيمةٍ خطت سنة ٩٠٣هـ. فجاءت هذه الاسهامة تطويراً للقدرات البحثية الكبيرة بالتراث العربي الإسلامي؛ وتتركز أهمية الكتاب حول كونه مصدراً لغوياً، وتعبيراً عن دور التراث في قراءة الحاضر، بعيداً عن النظام المؤسساتي، حيث تتكون هذه الدراسة عن منهج تحقيق الكتاب من مقدمة وتعريف بالكتاب ومصنفه، وأهمية الكتاب، مع تعليقات على منهج التحقيق، وملاحظات حول ترتيب المصادر والمراجع، وتنتهي بخاتمة تبرز اهم نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مقامات، الواسطي، الحريري، اللغة، تحقيق.

Abstract:-

The Arabic maqamat have always garnered significant interest, along with their commentaries, which are often linguistic in nature. Among these is Maqamat al-Hariri. Dr. Somayeh Hosnalian from the University of Isfahan undertook the study and critical edition of the book Sharh Maqamat al-Hariri, authored by al-Qasim ibn al-Qasim ibn Umar al-Wasiti (d. 626 AH), based on a unique and rare manuscript dating back to 903 AH.

This contribution represents an advancement in research capabilities related to Arabic-Islamic heritage. The significance of the book lies in its role as a linguistic source and in illustrating the relevance of heritage in understanding the present beyond institutional frameworks.

This study on the methodology of editing the book consists of an introduction, a discussion of the book and its author, the book's significance, critical comments on the editorial method, observations on the arrangement of sources and references, and concludes with a summary highlighting the key findings of the study.

Keywords: Maqamat, al-Wasiti, al-Hariri, language, textual editing.

المقدمة:ـ

لا شكَّ في أنَّ، تحقيقَ المخطوطاتِ علمٌ قائمٌ بذاته، يمثلُ التطورَ العلمي في تحقيقِ ونشرِ التراثِ العرب الإسلامي، وأنَّ هناك الكثيرَ من المخطوطاتِ الفريدة التي لمْ تحققْ لحدِّ الآن، وتحتاجُ الى من يَشرعْ بتحقيقها ونشرها ووضعها أمامَ القارئ للاستفادة منها، ولكن يقف الحصول على المخطوطِ وجمع النسخِ، والمطابقة بينها، يقفَ حائلاً دون ذلك. وان قصرتْ المسافاتُ وتذللتْ الكثيرُ من الصعابِ بعد أنْ صار الاتصالُ ميسوراً بين الباحثين، ودور حفظ المخطوطات، وصارَ التعاونُ ضرورياً للحصول على النسخِ المتعددة والفريدةِ، او على النسخةِ اليتيمةِ التي تحتاجُ الى صبرٍ جميلٍ وجهد متواصلٍ وعقلٍ نيرٍ، وتعلقٍ جامحٍ بحبِّ التراثِ والعناية به؛ وبالتالي فإنَّ ضبطَ النصِّ، والتثبت من العنوانِ واسم المؤلفِ وقراءة المخطوط قراءة حسنة وسليمة في ظلِّ التطور العلمي الحالي هو من مستلزماتِ التحقيق. وفي الأغلبِ الأعمِّ يطمح المحقق الى نصٍّ واضحٍ، وكتابٍ مهمٍ، ومصنف مشهورٍ لكي يمنح وقته وجهده اليه.

لقد نهدَتْ الباحثة الإيرانية الدكتورة (سميّة حسنعليان) من جامعة أصفهان بدراسةِ وتحقيق كتاب (شرح مقامات الحريري) لمصنفه القاسم بن القاسم بن عمر الواسطي (ت٦٢٦هـ)، على مخطوطة فريدةٍ، ويتيمةٍ خطت سنة ٩٠٣هـ.

كتاب شرح مقامات الحريري

لقد أثارت مقامات الحريري، شهية الشرّاح من معاصريه ومن جاء بعدهم، في بحثهم الدائب عمّا يميز هذه المقامات من سموٍّ لغوي نالَ اهتمام اللغويين، واثار فيهم الرغبة في طلب البحث؛ فكانت مقامات الحريري، هي الأكثر اثارة وتأثيراً من بين مثيلاتها، حتى صار هذا الفن الأدبي واحداً من الأجناس الأدبية المهمة، فتوزعت كتابتها بين فنون الأدب والفكر والتاريخ؛ بحيث صار بعض الأدباء يؤرخ بها الأحداث ، وبعضهم يبرز بلاغته اللغوية والثقافية ، ويمدح بها الأمراء والولاة، وهكذا انطلقت المقامات منذ مقاماتِ بديع الزمان الهمذاني، أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعد، المولود سنة ٣٥٨هـ، والمتوفى سنة ٣٩٨هـ.[١] ثم تلاهُ الحريري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، المولود سنة ٤٤٦هـ، والمتوفى سنة ٥١٦هـ[٢].

لقد أثارت مقامات الحريري رغبات عدد الشرّاح، حتى اضطلع بشرحها نحو (أربعين) شرحاً.[٣] كان أسبقهم قاسم بن الحسن بن محمد ، صدر الافاضل، الخوارزمي النحوي، مصنف كتاب (درة الخواص) وكتاب(الملحة) المتوفى سنة ٥١٦هـ،[٤] وأخرهم هو إبراهيم الاحدب الطرابلسي، المتوفي سنة ١٣٠٧هـ، طبع في بيروت سنة ١٨٩٠م.[٥] بينما أشار بروكلمان الى وجود نحو(٢٨) شرحا[٦].

المصنف:

كان شارح هذه المقامات، هو القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور، أبو محمد الواسطي، النحوي اللغوي، المولود سنة ٥٥٠هـ، بواسط، نزيل حلب، أديب نحوي لغوي، فاضل أريب. له تصانيف حسان، ومعرفة بهذا الشأن، له كتاب (شرح المقامات) على حروفِ المعجم، وكتاب آخر في شرح المقامات على ترتيب مختلف، وشرح ثالث، وغير ذلك، توفي سنة ٦٢٦هـ[٧].

أهمية الكتاب

يعد هذا الكتاب من الشروحِ المهمة لمقاماتِ الحريري، من الناحية اللغوية والأدبية، لأن الحريري هو الذي اجترح فكرة الغرض اللغوي في كتابة المقامات، وجعل ذلك سُنَّةً لمن بعده في استخدام المقامات وسيلةً لاستثمار الملَكة اللغوية وتوظيف الأمثال والكنايات والاستعارات؛ فكانت هذه المقامات بحاجة الى شرحِ مفرداتها وبيان جملها والكشف عن اغراضها وصورها والبحث في مظانها عامة، بحيث صار شرحُ المقامات من الأغراض الأدبية المعروفة، لهذا كثرتْ شروحُها؛ فكان أكثر كتاب نال الاهتمام بالشرح والمتابعة هو مقامات الحريري، وكان هذا الشرح واحداً منها مرتباً لغوياً حسبَ حروفِ المعجم العربي من الهمزة الى الياء، ثم أفرد لكل حرفٍ ثلاث حركات(الفتح والكسر والضم)، وهكذا جرى حتى نهاية الشرح.

استهل الواسطي كتابه بمقدمة بعد البسملة والتحميد؛ فقال:

" فإنّي رأيتُ المقامات من أفصح المصنفات بياناً وتهذيباً، وأوضح المؤلفات تبياناً وترتيباً، قد استملكت الفصاحة فصاحتها وعباراتها، واستهلكت البلاغة أمثالها واستعاراتها، فأقدمت على معانيها قوادم خاطري المثبور، وانهضت الى مبانيها نوامِض قلبي الموتور"[٨].

وكان منهج الواسطي هو شرحُ الألفاظِ والغرائب والأمثال والعجائب على وفق ترتيبها، وتهذيبها منبهاً الى فصاحتها، فبدأ بالهمزة وانتهى بالياء، حتى انقضت تلك المقامات، فبدأمع الهمزة المفتوحة ثم المكسورة ثم المضمومة حتى نهاية الكتاب؛ مما يعني بأن الكتاب هو شرحٌ او تفسيرٌ لغويٌّ لكلماتٍ أو جمل كان يراها الشارح صعبةً، ولكنه آثر التركيز على الغرائب والأمثال والعجائب؛ فهو يختار الكلمة التي تبدأ بالحرف وعلى وفق حركتها من الفتح ثم الكسر ثم الضم.. وهكذا حتى نهاية الكتاب. حيث انتهى حرف الهمزة مع كلمة (الأُبُلُمَة) فشرحها بقوله:"خوصَة المُقل يضرب المثل بشقّها في التناصف لأنها تنقسم على السواء اذا انشقت".[٩] وقد فصل بين كل كلمة مشروحة بفاصلة تشبه الى حدٍّ ما الفواصل في الكتاب الحكيم.

لقد شرح الواسطي المثل العربي:" انّ البغاث بأرضنا لا يستنسر"، فقال:" مثل يضربه العزيز للضعيف والبُغاث من الطير ما لا يصيد ولا يمتنع ولا يستنسر أي لا يصيرُ نسوراً والمعنى أن الضعيف في الكلام لا يصير عندنا قوياً".[١٠] اذ يبدو أنَّ الواسطي قد وفرَّ لنفسه قدرة كافية لتتبع الأمثال والكنايات، فشرح معانيها التي ربما تشكل على القارئ غير المتتبع.

وكذلك شرح المثل العربي المعروف: "ثالثة الأثافي"، فقال: "يضرب بها المثل للدّاخل بين الاثنين في حديث والاثافي الحجارة التي توضع تحت القدر ليطبخ عليها وهي ثَلَثَةٌ فشبه العجوز بأحدها وقيل ثالثة الاثافي الحَبَلُ".(١١) وقد قال خفاف بن ندبة عنها:

فلَمْ يكُنْ طبّهم جُبن ولكنْ رمينـاهُم بثالثةِ الأثافي(١٢)

وفي كتب الأمثال الكثير من الشروح والإحالات الى الشعر العربي الذي ذكر حولها، ولكن المحققة لم تشرح ذلك في الهامش؛ بينما شرحت المثل العربي "وعند جهينة الخبر اليقين"، وهو قول الحريري "جهينة الأخبار"، في انه" العارف بها وهذا مثل يضرب للعالم بالأخبار ولفظ المثل قولهم وعند جهينة الخبر اليقين".(١٣) ثم سرد حكاية المثل ، وقد احالت المحققة الى أبي هلال العسكري، ثم أشارت الى الأخنس الجهني وخرجتهما(١٤).

وفي باب (الحاء المفتوحة) شرح المصنف الواسطي، المثل العربي المعروف "حاطب ليل"، فقال "يضرب مثلاً للمخلط في كلامه".(١٥) ثم سرد الحكاية ، أما المثل العربي المعروف" حال الجريض دون القريض" الذي أطلقه الشاعر عبيد بن الأبرص، حين ورد على المنذر بن ماء السماء، في يوم نحسه، فطلب منه أن ينشده، فلم يقدر، وقيل أنَّ المثلَ هو لجوشن بن قنفذ، والغريب أنَّ المحققة لم تُخرّج المثل أو تعود الى ديوان الأبرص، وانما خرّجت بيتاً للشاعر أمرئ القيس، وكذلك الحال مع المثل العربي المعروف "خضراء الدمن"، والمثل المعروف "ضغثٌ عل إبّالة"، وانما فقط خرّجت رجزاً لمالك بن أسماء، عن لسان العرب وخصائص ابن جني. وكلك الحال مع المثل المعروف "نار الحُباحِبِ"، والذي شرحه الواسطي بالقول:" يضرب بها المثل في كلِّ ما لا يُنفع به لأنّها التي تقدح من مصادمة حجرين وغيرهما وقيل الحُباحب رجل كان لا ينتفع بناره لبخله وكان يوقد ناراً ضعيفة"(١٦).

ومن أهمية الكتاب، اضطلاع الواسطي بشرح الكثير من الكلمات، بحيث يمكنُ أنْ نعد الكتاب مصدراً لغوياً مهما، سبق به الواسطي بعض المعجمات العربية، ومن ذلك شرحه لمفردة "العدو الأزرق"؛ ففسره بشديد العداوة، ذلك لإعتقاده أنه "في عداوته شبهٌ بالأزرق العين من الروم والديلم والزرقة عليهم غالبة وبينهم وبين الروم عداوة مؤكدة ثم كثر ذكرهم إيّاهم بهذه الصفة سمي كلّ عدوٍ بذلك وان لم يكن أزرق العين وهذا المعنى قائمٌ في تسميتهم الأعداء بصُهبِ السِّبال".(١٧) وهو تفسير مقنع، وكذلك تفسيره لكنايات بعض الحيوانات، منها على سبيل المثل :(أبو الحارث، وهو السبع، وأبو قرة ،وهو الحرباء، وأبو جعدة، وهو الذئب، وأبو عقبة وهو الخنزير وأبو الحصين وهو الثعلب، وأبو جفاء وهو من أبناء أيوب، وأبو غزوان وهو السنور يضرب به المثل في حسن التلطف).

وكذلك شرح الواسطي لقول الحريري" بلقيس بعرشها"، فترجم لها، وكذلك شرحه لقول الحريري "تنمرّت"، أي اقتحمت وكلمت وجهها كأنها أشبهت النمر في القيمةِ والكلام"(١٨).

وحول قول الحريري:" لا يرجعُ الحيّ من اللّيّ"، أشار الواسطي الى أنَّ الحريري اذا أراد التفسيرَ للفظتين وهما الحيّ واللّيّ كان كلامه جائزاً لأنّكَ اذا قلت فلان ما يعرف الحي من اللّي ولا الهِرّ من البِرّ أي يعرف معاني هذه الألفاظ التي تُستعملُ في النفي"(١٩).

وكذلك تفسير الواسطي لقول الحريري "الطّراوة سُفتجة وهي صرّة ذهب او دراهم تُربط ويُقطع ما فوق الرّباط وذكر الفقهاء في كتبهم ان السّفاتج قرضٌ يستفيد منه المُعَرَّضُ خطر الطريق الواحدة سفتجة والمعنى الطّراوة في دخول البلد".(٢٠) وهو نوع من الصكوك التي يحملها المسافر بصفة مستند او كتاب رسمي الى حاكم البلد المقصود السفر اليه ليتسلم أمواله، خشية فقدانها في الطريق ، ويعد هذا النمط من المعاملات المالية نوعاً من الاعمال المصرفية المبكرة التي ترجع الى مرحلة مبكرة لدى العرب بعد الإسلام.

كما فسّر كلمة "الظمياء" وهي السوداء الشفتين و هي "قليلة لحم اللثات والظماء أيضاً العطش"(٢١).

والحريري، يجيد سبك العبارة، ويحاول أنْ يتصرف بها بشكل يجعل المتلقي غير قادر على فك مغاليقها، وشرح مقامات الحريري وغيره هو من الشروح التي تعد نوعاً من التأليف القادر على مساعدة المتلقي في فهم النص، من الناحية النقدية، وذلك لان الشرح هو في الفهم النقدي هو ما وراء النص، حاله حال شرح الكتب الأخرى، وقد حفل كتاب (ألف ليلة وليلة) بهذا النمط من التأليف من حيث نظامه السردي، لهذا تخلل هذا الشرح الكثير من الآراء النقدية والمصطلحات القرائية ، مثل (الاجازة) في الشعر؛ وهو أن "يتمّم أحد الشاعرين قافية الاخرى أو يبني بيتاً على قافيته والاجازة العطية(٢٢).

وفضلاً عن ذلك شرح الحريري الكلمات والجمل والأمثال، وترجم وشرح لأسماء بعض الأمكنة والبلدان والقبائل والشخصيات، ومن ذلك ترجمته للأنباط والأسباط والأوثان، والأمكنة مثل:

إرَم، قبيلة من قبل إرم والد عاد الأولى وقيل إرم بلدهم. وترجم لها الحموي بإرم ذات العماد، مدينة(٢٣).

باب جَيْرون، بدمشق، كان قصراً لجيروان، وترجم له الحموي بانه بناء على باب دمشق(٢٤).

الجُحفة، موضع بين مكة والمدينة هو ميقات أهل الشام. وترجم له الحموي بانه قرية قريبة ذات منبر على طريق المدينة من مكة(٢٥).

الحطيم، جدار الكعبة، وترجم له الحموي بأنه ما بين المقام الى الباب[٢٦].

الزوراء، هو اسم دجلة بغداد فسميت بها وسميت بذلك لميلها، وقيل غير ذلك[٢٧].

السّماوة، موضع بالبادية، وترجم له الحموي، بانها ارض مستوية لا حجر فيها[٢٨].

الشكوت، قرية صغيرة وربّما كانت من جلد ولَد المعزى[٢٩]، وتسمى الشكوة ،ولم يترجم لها الحموي.

عكاظ، موضع يقام فيه سوق العرب، وترجم له الحموي بانه سوق من أسواق العرب[٣٠].

فرغانة، وهي معربة وأصلها من خانة لأسرى قُباذَ بناها فجمع فيها من كل بيت وغانة مدينة في أقصى بلد العرب قيل أهلها سودان وهي التي ذكر ان الذهب ينبت فيها، وترجم لها الحموي، بانها مدينة كورة واسعة بما وراء النهر[٣١].

وغيرها من الأمكنة، التي لم تترجم لها المحققة، وانما اكتفت بالترجمة لبعض الأعلام من الشعراء والشخصيات من الذين لهم علاقة بالكنايات والأمثال، من هذه الشخصيات:

قطري بن الفجاءة، رئيس الخوارج.

أبو دلامة، زيد بن الجون، وقد ترجم له الواسطي ترجمة وافية.

عمرو بن العلاء، عرف به الحريري ولم تترجم له المحققة.

كما ترجم الواسطي لابن سمنون وإبراهيم بن ادهم وابن ماء السماء وابن قريب ورابعة العدوية والخليل والمسترشد العباسي، وغيرهم، وقد ترجم الواسطي لمجموعة من الأعلام أغنى المحققة عن ذلك؛ كما أنَّ المحققة لم تخرج لغالب الأمثال، مع انها ذكرت في خطة تحقيقها أنَّ منهجها تخريج الآيات الكريمة بالرجوع الى القرآن الكريم فضلاً عن الأحاديث والأمثال والأشعار ، ولكن عملها كان واضحاً في تخريج الأشعار والترجمة للشعراء.

تعليقات على منهج التحقيق

اعتمدت المحققة (سمية حسنعليان) على تحقيق كتاب شرح مقامات الحريري، للقاسم بن القاسم بن عمر الواسطي على مخطوطة نادرة فريدة ويتيمة، خطت سنة ٩٠٣هـ، محفوظة في جامعة الملك سعود، في المملكة العربية السعودية، تحت رقم (٨١٤/ش.و) مثبت عليها عنوان المخطوط واسم مؤلفه ووفاته، مكتوبة بخط النسخ الاعتيادي من(١٤٣ ورقة) على وجه التقريب وبقياس(٢٢ x ١٥ سنتم) أدرجت في نهاية المخطوط بعض الأدعية من تدوين المتملك أو الناسخ، والمخطوط كان مملوكاً لشخص وضع ختمه في وسط الصفحة، ثم انتقلت الى مكتبة (محمد الحمد العمري) وأولاده بالرياض ، وكل

هذه الأمور تشير الى صعوبة تحقيق الكتاب على نسخة واحة فريدة، وربما يأخذ التصحيف والتحريف طريقهما الى القارئ من دون قدرة المحقق على إصلاحهما ،وقد وجدت أنَّ المحققة خضعت لطريقة رسمِ المخطوط من دون تغييره ، مثل إبقاء كلمة(ثلاث ولقمان ومعاوية) على رسم المخطوط (ثلث، لقمن، معوية)؛ وهذا ما درج عليه النساخ تسهيلاً لهم في نقل اليراع، كما هو متعارف عليه، وكذلك عدم وضع الأقواس المزهرة للآيات الكريمة (..) لتمييزها عن الاقواس الأخرى. وأحياناً تضع النص القرآني بين قوسين صغيرين او شولتين "..."، من دون تخريج.

أبرز ما لاحظته في اخراج الكتاب هو في بداية النص المحقق ، كتابة العنوان واسم المؤلف في السطر الأول بطريقة آلية من دون الاهتمام بإخراج الكتاب وترك توطئة الكتاب من دون وضع عنوان في بداية الصفحة الأولى بين معقوفين [المقدمة] لإرشاد القارئ الى بداية الكتاب قبل البدء بكتابة العنوان التالي.

أما الهامش الأول من الكتاب، فكان ترجمة للشاعر البحتري، وقد جاء ترتيب المصادر على وفق اسم الشهرة، ولكن المحققة بدأت بكتاب أعلام مع انه مرجع وليس مصدراً، ثم بابن خلكان وتبعته بمصادر أخرى، والمفترض ان يجري ترتيب المصادر ثم المراجع، حسب وفيات المؤلفين، اما الهامش الثاني فكان تخريجاً لبيت للشاعر طرفة بن العبد، مع شيء من التعريف به عن طريق ديوانه، وهو ما ستسير عليه المحققة، في غالب الأحيان، وقد تركزت تخريجاتها حول الشعر، وأبيات التي هي تتضمن بعض الكنايات، اما الامثال فإنها من النادر أنَّ تعود الى مصادرها وركزت جهودها على كتاب (جمهرة الامثال) لأبي هلال العسكري.

كما اهملت تصويب الكثير من الأسماء التي وردت مصحفة أو محرفة ، كما جاء لدى الواسطي (قال حسّان) فعلقت المحققة في الهامش "لم أعثرْ على البيت في ديوان حسّان(...) وقال أبو تمام ونحن نقول هو حيّان بن عَليف". فأشارت الى شرح الحماسة التبريزي، وكان الأفضل أن تصحح اسم حسّان الى حيّان في المتن وتخرج البيت وتشير في الهامش الى حصول التصحيف، وأحياناً لا ترد بعض الأبيات في ديوان الشاعر ولكنها مبثوثة في كتب الاختيارات أو كتب الادب الأخرى، وكذلك الحال مع قول الواسطي" قال عمرو بن حسّان اخو الحارث بن هَمّام"، فلعله يقصد به(الحارث بن حسّان". وقد ذلك بسبب تصحيف النساخ؛ بينما تشير المحققة الى البيت المنسوب للحارث بن مسهر الغساني في كتاب (الاختيارين) للأخفش الأصغر، لكنها استدركت على ذلك فقالت:" وهو للنابغة الذبياني اعتماداً على ديوان النابغة"؛ وهذا يعني ان ذكره في كتاب(الاختيارين) كان سهواً، مع إمكانها العودة الى ديوان النابغة[٣٢].

وقد ورد في شرح الواسطي" قالت هند بنت النعمان بن بشير"، ولكن المحققة في تخريجها وجدت البيت منسوباً لحميدة بنت النعمان بن بشير، وهذا واضح انه تصحيف من حميدة الى هند، وكان الأجدى كتابتها هند، والتعليق في الهامش ، لان هذا الهفوات تقلل من أهمية النص. وكذلك الحال مع أعشى همدان، الذي ورد في المتن (أعشى

حمدان)؛بينما علقت المحققة في الهامش قائلة:" البيت لأعشى همدان" ثم ترجمت له ،وكان الأجدى تصويب الاسم في المتن والتعليق في الهامش.[٣٣]

المصادر والمراجع

لاحظت ان المحققة في قائمة المصادر والمراجع لم تذكر المخطوطة ورقمها واكتفت بما ذكرته في مقدمة التحقيق، بعد ان بدأت بالقرآن الكريم، حيث يتم ترتيب القائمة على النحو المعروف:

- القرآن الكريم.
- المخطوطات.
- المصادر.
- المراجع.

ولكن المحققة دمجت المصادر مع المراجع ،وهذا لا يكون الا في البحوث القصيرة ،وليس في كتاب محقق مهم كهذا الكتاب، كما اعتمدت أسماء الشهرة لدى المصنفين بطريقة غير معتمدة لدى الباحثين العرب ، وجعلت بعض أسمائهم مسبوقة ببعض الألقاب مثل الامام الشافعي والأمير الغساني والشيخ الكليني، وحين ذكرت اسم الشهرة في التخريج على ديوان الصمة القشيري، جعلته بالشكل الاتي:" الجبر، خالد عبدالرؤوف، (٢٠٠٣)، الصمة عبدالله القشيري"، وكان الأفضل ان يكون بالشكل التالي:

(القشيري، الصمة بن عبدالله ، حياته وشعره، خالد عبدالرؤوف الجبر ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان، ٢٠٠٣م).

وكذلك فعلت مع شعر الاحوص الانصاري، حين ذكرته بهذا الترتيب:

(جمال، عادل سليمان(١٩٩٠) شعر الاحوص الانصاري، قدم له :الدكتور شوقي ضيف ، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي).

وكذلك الحال مع سنن أبي داوود، ومع ديوان الهذليين، ومع شرح ديوان علقمة ومع ديوان الفند الزماني.. وغير ذلك.

الخاتمة:

بالرغم مما ادليت به من ملاحظات حول تحقيق الكتاب ، الا أنَّ تحقيق مثل هذا الكتاب وعلى نسخة فريدة وانه كتاب لغوي وشرح للمقامات وبشكل مفصل ،الا أنَّ جهود المحققة واضحة للعيان في رصانة البحث والتخريج، وخصوصاً وانه شرح لغوي لمفردات عسيرة ،ومن الصعوبة بمكان الركون اليها، وفي الغالب يضطر المحقق الى الإذعان الى الأمر الواقع نلانه لا يمتلك مساعداً يعينه في ذلك، ومنها أنَّ الشارح

أولى أيضاً، الأمثال والشعر اهتماماً خاصاً، وهو ينقلها من مقامات الحريري، ويعلق عليها، بحيث يبدو البحث في هذا المضمار نوعا من الوهم، والمحققة مشكورة في مساهمتها في تحقيق ونشر التراث العربي، في ظل ظروف صعبة، لهذا كان هذا العمل إضافة مهمة الى سلسلة تحقيقات التي سبقتها.

هوامش البحث

(١) معجم الادباء، ٢٣٤/١-٢٣٦؛ وفيات الأعيان،٢٧/١.
(٢) خريدة العصر / قسم العراق، مج٢ ج٦٠١/٤؛ بغية الوعاة، ٢٦٣/٢-٢٦٥.
(٣) المقامات العربية وتحولات السرد، ص٧١-٧٨.
(٤) أسماء الكتب، ص٢٨٨.
(٥) اكتفاء القنوع، ص ٣٤٠.
(٦) تاريخ الأدب العرب، مج ٣ ج١٥٠/٥.
(٧) معجم الأدباء،٢٢١٨/٥؛ وفيات الاعيان، ٤١/٧؛ بغية الوعاة،٢٦٧/٢.
(٨) شرح مقامات الحريري، ص٢٥.
(٩) شرح مقامات الحريري، ص ٧٦.
(١٠) شرح مقامات الحريري، ص ٦٠.
(١١) شرح مقامات الحريري، ص ١٠٥.
(١٢) خزانة الأدب،١٤٤/٣.
(١٣) شرح مقامات الحريري، ص ١١٤.
(١٤) جمهرة الأمثال، ٤٠/٢.
(١٥) شرح مقامات الحريري، ص١١٥.
(١٦) شرح مقامات الحريري، ص٢٧٦.
(١٧) شرح مقامات الحريري، ص٣٧.
(١٨) شرح مقامات الحريري، ص١٠٠.
(١٩) شرح مقامات الحريري ،ص ١٢٢.
(٢٠) شرح مقامات الحريري، ص١٩٥.
(٢١) شرح مقامات الحريري،١٩٦، راجع: الصفحات: ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٦٧، ٧٤، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ١٠٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٢، ١٨٠، ١٩٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠١.
(٢٢) شرح مقامات الحريري، ص٦٥.
(٢٣) شرح مقامات الحريري، ص٦٦؛ معجم البلدان،١٥٥/١.
(٢٤) شرح مقامات الحريري، ص٨٠؛ معجم البلدان،١٩٩/٢.
(٢٥) شرح مقامات الحريري، ص١١٥؛ معجم البلدان، ١١١/٢.
(٢٦) شرح مقامات الحريري، ص١٢٢؛ معجم البلدان،٧٣/٢.
(٢٧) شرح المقامات الحريري،ص١٥٥.
(٢٨) شرح مقامات الحريري، ص١٦٣؛ معجم البلدان،٢٤٥/٣.
(٢٩) شرح مقامات الحريري، ص١٧٤؛ ذكر الحموي اسم جزيرة تسمى الشكوة، معجم البلدان، ٣٥٧/٣.
(٣٠) شرح مقامات الحريري،ص٢٠٩؛ معجم البلدان،١٤٢/٤.
(٣١) شرح مقامات الحريري،ص٢١٧. راجع الصفحات: ٦٦، ١١٥، ١٥٥، ١٦٢، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١٧؛ معجم البلدان،٢٥٣/٤.
(٣٢) شرح مقامات الحريري، ص ١٦٦، ١٦٨.
(٣٣) شرح مقامات الحريري، ص٢٤٤، ٣٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

- أسماء الكتب: ابن رياض زادة، دار النشر، تح محمد التونجي، دار الفكر ،ط٣(دمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- إكتفاء القنوع: إدورد فندك، دار صادر (بيروت، ١٩٩٦م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي ،تح مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجم بإشراف محمود فهمي حجازي ،دار الكتاب الاسلامي(قم، ٢٠٠٨م).
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الفكر (بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م).
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: عبد القاهر البغدادي، تح عبدالسلام محمد هارون(القاهرة، ١٩٦٧-١٩٨٦م).
- خريدة العصر/ قسم العراق: العماد الاصفهاني الكاتب ، تح محمد بهجة الأثري، وزارة الاعلام (بغداد، ١٩٧٦- ١٩٧٨م).
- شرح مقامات الحريري: الواسطين تح سمية حسنعليان، العارف للمطبوعات، النجف ٢٠٢١م).
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تح احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٣م).
- معجم البلدان : ياقوت الحموي، دار صادر(بيروت، د.ت).
- المقامات العربية وتحولات السرد العربي القديم: د.قيس كاظم الجنابي، مؤسسة الانتشار العربي (بيروت،٢٠٢٢).
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، تح احسان عباس، دار صادر(بيروت، د.ت).